

شرح مشكل الآثار (53) " حديث لا طلاق ولا عتاق في إغلاق "

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22-11-9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله القائل في كتابه المبارك مناديا عباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا اذا المؤمنات ثم

طلقتموهن. والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله - 00:00:00

الله عليه وآله ينبغي ان تكمل الآية حتى يكتمل المعنى. لا شك لكن اردت منها براءة استهلال لمدخل هذا الباب. احسنت لكن براءة

الاستهلال لا تتم الا باكتمال المعنى. لا تتم الا بمعنى تام - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن؟ فما لكم عليهن من تعتدونها. وبعد فأرحب

بشيخنا وبالحاضرين جميعا. بارك الله واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع. امين. والعمل الصالح. امين يا رب. وان

يبارك في شيخنا وفي علمه وفي ذريته وماله - 00:00:52

اللهم امين. اللهم امين. ووقفنا مع الامام الطحاوي رحمه الله مع مشكل اثار واورد او عقد بابا حول حديث الرسول صلى الله عليه

وسلم لا طلاق الا من بعد النكاح - 00:01:22

واورد عددا من الصحابة رووا هذا الحديث والامام الترمذي عدهم ستة من صحابة رسول الله فابتداء يا شيخنا هل هذا الخبر لديكم

ثابت او لا؟ لا طلاق الا بعد النكاح. نعم. من ناحية الاسانيد لا يثبت. لكن من ناحية المعنى المعنى صحيح. نعم. هذا - 00:01:42

طيب ونافع. بارك الله فيك. الامام الطحاوي يريد لهذا الحديث معنيين من نظر الى امرأة او قيل له تزوج فلانة قال هي طالق. او قال

او يطلق كل امرأة لم يتزوجها. دي - 00:02:12

في صورة من الصور هذه السورة ما حكمها فضيلتك؟ يعني اطرح سؤال مختصر من قال اذا تزوجت سعدية فهي طالق مسال يعني.

نعم. اعتز لي ما نسمعش عادية يعني. ماشي. كتقريب للمعنى. لا قيمة لهذا الكلام - 00:02:32

نعم لكن الطحاوي رحمه الله اورد سورة قال فيها اشكال لديه هي ان تزوجت فلانة فهي طالق فيلزمه الطلاق تنقيد بهذا ففضلتم

توافقوه على هذا؟ لا وافقه على هذا. انه قال كلاما لا معنى له الان. لم يتزوج - 00:02:54

طيب هو استدل اذا طلقتم النساء والطلاق معناه معنى كلمة الطلاق ما معناها؟ لا تتخلى بعد الزواج. نعم ما الاشكالات عندك يا ابوي

استجيب موضوعك مشكل الآثار. بمعنى الاحاديث التي ظاهرها تعارض كيف - 00:03:15

نجمع بين هذا موضوع مجلسنا. نعم. لا شك بلى. نعم. اذا منهج الطحاوي رحمه الله من منهجه يورد بعض الاحاديث التي تحتل اكثر

من وجه لديه ولدى بعض المذاهب. هذا منهج يعني اورده هنا في هذا الحديث. هل - 00:03:35

نحن مقيدون بمنهجه ام موضوعنا؟ الاحاديث التي ظواهرها التعارض. نحن لسنا ميادين بما يريده الامام الطحاوي فقد يورد اشياء

كثيرة نحن في غناء عنها. نعم. او حسمت من قبل فضيلتك يعني ما يؤيد ما ذهبتم اليه اورد الطحاوي عن عكرمة قال ذكر لابن عباس

قول ابن مسعود ان تزوجت فلانة فهي طالق - 00:03:55

انه ان تزوجها طلق فقال ابن عباس ما اظن انه قال هذا ولئن كان قالها فرب زلة من عال الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا

نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن. نعم. يعني الطلاق بعد النكاح - 00:04:25

هل سبت الشاهد الى ابن عباس حتى نحتج به؟ نعم سند حسن عند آآ يعني اعطيه مسجد تخريج لكن عند آآ الطحاوي سنة حسنة.

بارك الله فيك. اتفضل. انت الى باب اخر - 00:04:45

وهل فهمنا الباب الاول الذي قال لامرأة انت طالق اذا تزوجتك لا يقع طلاق لان الله قال يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم الناس ثم طلقتمهن فلا طلاق الا بعد النكاح. هذا المختصر. نعم. هذا طيب ونافع - 00:04:57

الباب الذي يليه الامام الطحاوي رحمه الله اورد حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق ولا عتاق في اغلاق. واورد ايضا في هذا الحديث اختلاف لاهل العلم في تفسيره. هل هنا الاغلاق تفسير لفظة - 00:05:17

الاغلاق بمعنى الاجبار والاكراه او بمعنى شدة الغضب وينبني على ذلك مسائل. فيقول ما اختيار فضيلتك في الاغلاق على فرض ثبوت الخبر. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:05:37

هذا الخبر اولاً من ناحية الاسناد اسناده معلول ولا يثبت. اما عن الحديث ومعناه قال بعض العلماء معنى لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق الاغلاق قال بعض العلماء الاكراه وهذا رأي الاكثرين. وقال بعض العلماء الاكراه الاغلاق الغضب الشديد - 00:05:57

ورد البعض المعنى الى المعنى اللغوي فقال الاغلاق كل ما يغلق على العقل ويجعل الشخص يتصرف كانه لا عقل فقالوا يدخل في ذلك الغضب الشديد الذي يغطي على عقلك يغلق على عقلك فتتصرف كأنه لا عقل لك او الاكراه الذي - 00:06:27

يجبك عن الاختيار الذي تريده. فهذا الذي رده العلماء الى هذا الباب. الى هذا المعنى. هذا عن معنى الاغلاق وعن سبوت الخبر. لعل الموضوع اتضح او نعيد. نعم. نعم لكن عن موضوع الطلاق في الغضب ككل؟ هل ستسأل عنه؟ اي نعم لان الامام الطحاوي اختار

اختار آي ايقاع - 00:06:51

الطلاق طلاق طلاق المكره نص على مسألة طلاق المكره هنا في هذا الحديث. يعني مسألة تتعلق الطلاق المكره. نعم او طلاق الغضبان واورد الاثنين لكن هو اختار مذهبه مذهب الاحناف انطلاق المكره يقع واستدل بحديث قصة - 00:07:21

حذيفة يعني هل انت تريد مناقشة المسألتين؟ لا مسألة واحدة الاكراه وان زدت فهو خير. الحمد لله. طيب. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اما عن طلاق المكره. الاكراه بلا ريب درجات ومراتب. فاحيانا - 00:07:41

الشخص يكره اكراما متحملا يا اما تزوج البنت يا اما نشتيك بالقائمة مسلا شيء خفيف اشياء خفيفة تهديد ويكون معه ثمن القائمة. لكن يخشى من المصاريف الزيادة. لكن واحد حبسك او وضع - 00:08:06

على رقبتك اما ان تطلق واما ان تقتل. هنا تحقق الاكراه تحقق الاكراه. فالمناط الان في تحرير الاكراه. هل وقع الاكراه المستدعي للطلاق او لا؟ فاذا كان هناك اكراه فعندنا - 00:08:26

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. تلفظ بكلمة الكفر مكرها لا يحاسب على ذلك. فمن باب اولى ما دوناه. الحق البعض بعضهم في الاستدلال الحديث وان كان فيه مقال ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما تكرهوا عليه - 00:08:53

اورد بعضهم في هذا الصدد ان حذيفة بن اليمان وحسيل واحد اسمه حسين كان في طريقهما حسين بحست انا رجعت هذا يعني ابو حذيفة ابن اليمان اسمه حذيس حسين يعني حسين لقب اليمان. انا ما ادري لكن غير ذلك. خرجت - 00:09:21

وانا وابي حسيل. نعم. هل ما هو ممكن يكون عملتها كده مثل معنى يا اخويا انا نكتل مقتل. اه لا رجعت انا فضيلتك انا مسمي ولد في القرآن. اسمي ابني في واحد في القرآن اسمه نكتل. فيخشي هو اللفظة خرجت - 00:09:48

انا وابي حسيل. هل حسيل هو ابو هو اليمان؟ هو بياني. اه كذا قيل تراجع ايضا على العموم. المهم خرجنا في طريقنا الى المدينة الى الى رسول الله فاخذنا المشركون. فاخذوا علينا - 00:10:08

العهود والمواسيق حتى يطلقوننا. الا نقاتل مع رسول الله. قال ارجع الى المدينة لكن عليكم العهد الا تقاتلنا ضدنا. فاعطاهم حذيفة العهد والميثاق يقاتل معهم مع الرسول في بدر. فتركوه هو وابوه وتركوا اباه فجاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وقال يا -

00:10:28

رسول الله وحكى له القصة. قال الرسول عليه الصلاة والسلام نفي لهم بعهدهم ونستعين بالله عليهم. ارجع فقالوا ان النبي اعمل الاكراهنا. يعني اوقع ما صدر من حذيفة في وقته اكراهه. في وقت اكراهه. واضح الكلام يا جماعة؟ هو ما اعطاهم العهد الا -

مكرها ومع ذلك فالرسول امضى. فهذا حجة لمن يمضي طلاق الطلاق المكره. لكن على على الاجمال لابد من النظر في حد الاكراه الذي وقع فيه الشخص. يعني ممكن يكون مخير بين امرين لكن - [00:11:28](#)

ممكن يتحمل الامر ان كلاهما يتحمل. فيختار اختيار اخف المفسد يختار الطلاق فيقع. لكن فيه اكراه لا اختيار امامك كافي لا اختيار امامك فيه كما ذكر. ضع السيف على رقبتك - [00:11:48](#)

طلق او لا تطلق لا شك ان الطلاق مثل هذا الطلاق لا يقع. واحد جاء لابنه قال ولد زوجتك متابعتي فانت بين امرين يطلقها يحرمك من الميراث. حاصل ولا حاصل. واضح - [00:12:05](#)

هل هذا الرجل الذي قال له اما ان تطلق او تحرم من الميراث؟ طلاقه يقع ولا يقع؟ يقع. يقع. لان هنا الاكراه متحمل هنا الاكراه يمكن ان يتفاوقرن بين مفسدين. مفسدة الطلاق ومفسدة الفلوس. فاختار مفسدة - [00:12:25](#)

الفلوس قال فيه الفلوس في داهية والبت حلوة خليها معي. مش كده؟ طبعاً. فمسله يقع لا نستطيع لانه ذهب مختاراً مختاراً بعد ان درس امره واختار ان يبقي على المرأة وقال الفلوس في مصيبة مش مشكلة الفلوس. فلا بد - [00:12:45](#)

من تحرير القول في وقوع الاكراه من عدمه. ما سورة الاكراه التي حدثت؟ حتى بناء عليها نقول يقع ولا يقع. الحاصل في بلادنا الزوج يؤذي زوجته. وهم واخذين عليهم صلات امانة - [00:13:05](#)

صلاة امانة. فمش عارفين يسلكوا معهم مسلك. قالوا له شف اما ان تطلق البنت واما ان نرفع عليك القضايا فبفكر هل اطلق او ترفع القضايا علي فاختار ان يطلق قول يقع. يقع. يقع. يقع في هذه الحالة. لا نستطيع ان نقول ان الطلاق في هذه الحالة لا يقع. فمناطق

الحديث عن - [00:13:25](#)

هذا الاكراه درجة الاكراه والله اعلم. وكذلك في الغضب نفس الشيء. نفس الشيء في الغضب. غضب اغلق لعقلك حتى انت اصبحت تتصرف تصرفاً كان لا عقل لك. يعني الهاتف المحمول مسلاً واحد جايب هاتف من الغالي غالي السمن اسمه - [00:13:55](#)

سمسور اي حاجة اسمه اي غضب غضباً واتى بهاتف محمول غالي زمن كسره في الارض. مثل هذا التصرف لا يصدر من من شخص عاقل. عاقل في تمام عقله فقد التحكم في نفسه. ففي هذه الحين قال لها انت طالق او حالة مشابهة. ميزته لا يقع. لان الان فقد النية

تماماً - [00:14:15](#)

فقد النية تماماً لان آآ خلاص حمل ابنه ورماه في الارض. انكسرت الارض. ذهب الى البيت يضرب الدولاب برجله يكسر الزجاج زي

الزجاجة على رجله قطعها آآ كسر النيش النيش مصطفى - [00:14:45](#)

الشيخ مصطفى كسر النيش كسر كذا كسر كذا فمسل هذه الحال تقول ان هذا الرجل فقد التحكم في نفسه. موسى عليه السلام القى اللواح. ما اخذ بذلك عليه السلام الواح قرآن من عند الله الواح مثل القرآن من عند الله في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم

يرهبون والقاها موسى عليه السلام - [00:15:05](#)

وهو غضبان. لا وربنا قال ولما فلما سكت ولما سكت عن موسى الغضب اخذ كأن الغضب كان مستحکم به مستحکم به. فايضا التحليل

في درجة الغضب كما قال ابن القيم. اذا الغضب وصل بك الى - [00:15:32](#)

ان افقدك التحكم في نفسك حينئذ لن يقع طلاقك لكن زعقت لك قالت لك انت لو راجل طلقني عملت راجل وطلقت غضبت لكن

عملت راجل واياه وطلقت ثاني يوم ما تعمل امرأة وتقول لأ ده انا كنت غضبان يا عم الشيخ - [00:15:52](#)

مثل هذا الكلام لا يقبل منك. لانك بين امرين الان بين العزة والنخوة وبين ان وبين الطلاق فاخترت ان تكون من زوي النخوة

والشهامة والرجولة قلت لها انت طالق. رجعت ثاني - [00:16:12](#)

لا تنتهي. انا ما كنتش اقصد. وهذا السؤال العام الذي هذا الذي يحدث الان في جل الغضبانين. تقول له ان كنت راجل طلقني انت

طالق. هتخرب بيته بهذه الكلمة. وهكذا يا سامح. اه - [00:16:32](#)

بوقوع بعدم الوقوع. غلطان. يعني نقلت لك انت راجل طلقني. قلت طيب انت انت الان تخير نفسك لا يقع لا مش غضبان كده وما لهم

اه اصلا مشكلتهم بيعينون في صناديق الافتاء. شباب صغير يفتي باي جيم ما هو يعني جا له الفتاوى - [00:16:52](#)
مكتوبة كاين الفتاوى مكتوبة الايام دي الفتاوى تروح لهم للدكاكين او صناديق الافتاء او اماكن الافتاء في دار الايه افتح في اي مكان
في كل الدول كده. جاية لهم منشورات سوابت - [00:17:22](#)

اللي يجي لك يقول طلقت الزوجة وانا غضبانه قل له لا تقع. طلقتها في الحيض لا تقع. فالولد يدرس يروح اسبوع ياخذ دورة فيها
ويجي يترجم الذي يدرسه امام الناس. وازا خرج قيد انملة عن حاجة ما يعرف يتصرف. بارك الله فيك - [00:17:37](#)
ختام آآ اسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم حسن الختام. امين يا رب. لكن هذه الوصية ما تعليقكم عليها حذيفة رضي الله عنه قال
لامرأتين اردت ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي. فان المرأة لآخر ازواجها. ولذلك حرم الله تعالى على ازواج رسوله صلى
الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

ان يتزوجن بعده. ما وصلته هذا بموضوعين. هذا باب اشكال اورده الامام لا يسبت خبر في ان المرأة لآخر ازواجها. لا يثبت في هذا
الباب خبر لان المرأة لآخر ازواجها - [00:18:17](#)

سم ان التعليل بان الله منع ازواج النبي من الزواج حتى يكن زوجات له في الجنة تعليل لا نستطيع السيرورة اليه. هناك ادت الى الاخر
ايداء الرسول عليه الصلاة والسلام وقد تتغير الاحوال يعني من الممكن الواحدة تزوجت من بعد - [00:18:37](#)
الرسول تطعن في الرسول لزوجها الجديد فتكفر. فحفاظا عليها منعت من ذلك عدة تلتمس انما المرأة لآخر ازواجها لا يصح او المرأة
لاخر زوجها طبعاً لا يصح ارفع ومن قال ان المرأة في الاصل هتكون في الجنة مع زوجها في الجنة. حتى لو كان صالحها وهو صالح.
مممكن تكون درجاتها اعلى ودرجته - [00:19:02](#)

اقل منها فالله سبحانه وتعالى له الامر في كل شيء بارك الله فيكم وشكر الله لكم وجزاك الله خيراً يا ابا الله يبارك فيك احسن الله
شيخنا بارك الله فيك صدقكم الله واياك صيامه قد - [00:19:32](#)